الحذر بدلا من احذر وكذلك هذا كانه بدل من سقاك الله ورعاك ومن خيبك الله وما جاء منه لا يظهر له فعل فهو على هذا المثال نصب فانك جعلت بهرا بدلا من بهرك فهذا اعتثيل ولا يتكلم به ومما يدلك ايضا انه على الفعل نصب انك لم تذكر شيئا من هذه المصادر لتبني عليه كلاما كما يبنى على عبد الله اذا ابتداته وانك لم تجعله مبنيا على اسم مضمر في نيتك ولكنه على دعائك له وعليه واما ذكرهم لك بعد قولك سقيا فانما هو ليبينوا المعني بالدعاء وربما تركوه استغناء اذا عرف الداعي انه قد علم من يعني وربما جاء به على العلم توكيدا فهذا بمنزلة بك بعد قوله مرحبا يجريان مجرا واحدا فيما وصفت لك وقد رفعت الشعرا بعض هذا فجعلوه مبتدا وجعلوا ما بعده مبنيا عليه قال ابو زبيد

اقام واقوى ذات يوم وخيبة ❊ لاول من يلقى وشر ميسر

وهذا اشبه رفعه ببيت سمعناه ممن يوثق بعربيته يرويه لقومه قال

عذيرك من مولى اذا نمت لم ينم ❊ يقول الخنا او تعتريك زنابره

فلم يحمل الكلام على اعذرني ولكنه قال انما عذرك اياي من مولى هذا امره ومثله قول الشاعر

اهاجيتم حسان عند ذكائه ❊ فغي لاولاد الحماس طويل

وفيه المعنى الذي يكون في المنصوب كما ان قوله رحمة الله عليه فيه معنى الدعا كانه قال رحمه الله

هذا باب ما جرى من الاسما مجرى المصادر التي يدعا بها

وذلك

وذلك قولك تربا وجندلا وما اشبه هذا فان ادخلت لك فقلت تربا لك فان تفسيرها هاهنا كتفسيرها في الباب الاول كانه قال الزمك الله او اطعمك الله تربا وجندلا وما اشبه ذلك هذا واختزل الفعل هاهنا لانهم جعلوه بدلا من قولك تربت يداك وقد رفعه بعض العرب فجعله مبتدا مبنيا عليه ما بعده قال الشاعر

لقد الب الواشون البا لجمعهم ❊ فترب لافواه الوشاة وجندل

وفيه ذلك المعنى الذي في المنصوب كما كان ذلك في الاول ومن ذلك قول العرب فاها لفيك وانما يريد فاء الداهية كانه لما قال فاها لفيك صار بدلا من اللفظ بالفعل واضمر كما اضمر للترب والجندل فصار بدلا من اللفظ بقوله دهاك الله وقال الشاعر

تحسب هواس واقبل انني ❊ بها مفتد من واحد لا اغامره

فقلت له فاها لفيك فانها ❊ قلوص امرء قاريك ما انت حاذره

ويدلك على انه يريد الداهية قوله وهو عامر بن الاحوص

وداهية من دواهي المنون ❊ يرهبها الناس لا فا لها

فجعل للداهية فما حدثنا بذلك من يوثق به

وهذا باب ما اجري مجرى المصادر المدعو بها من الصفات

وذلك قولك هنيئا مريئا وانما نصبته لانه ذكر خيرا اصابه انسان فقلت هنيئا مريئا كانك قلت ثبت له هنيئا مريئا وهناه ذلك هنيئا فاختزل الفعل لانه صار بدلا من اللفظ بقولك هناك ويدلك انه على اضمار هناك ذلك هنيئا قول الشاعر وهو الاخطل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)